المعربين انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى حرف الشرط غالبا اما
انه انفع فلما فيه من بيان عمل اذا والعامل فيها وتسمية ما يليها وتاليه
جوابا وعبارته لا تفيد ذلك واما انه ارشق واوجز فظاهر وتختص
اذا الشرطية هذه بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية على الاصح فيهما
نحو فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ه ه ه ه ه واما نحو اذا السماء
انشقت مما دخلت فيه على الاسم فمحمول عند جمهور البصريين على اضمار الفعل
ويكون الاسم الداخلة هي عليه فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور
والتقدير اذا انشقت السماء انشقت مثل وان امرأة خافت فامرأة فاعل
لفعل محذوف على الشريطة التفسير والتقدير وان خافت امرأة خافت
فقيس الشرط الغير الجازم على الشرط الجازم في دخوله على الاسم المرفوع
بفعل محذوف وهذا القياس ان كان لمجرد التنظير فظاهر وان كان

الاستدلال

للاستدلال ففيه نظر لان شرط المقيس عليه ان يكون مما اتفق عليه الخصمان
والخلاف ثابت فيه ايضا والمخالف في ذلك الاخفش والكوفيون
فانهم يجوزون دخول ان واذا الشرطيتين على الاسماء فامرأة عندهم مبتداء
وخافت خبره او فاعل بالمذكور عند الكوفيين او بمحذوف عند الاخفش
وقد تخرج اذا عن المستقبل وتستعمل ظرفا للماضي مطلقا وللحال بعد القسم
فالاول نحو واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها والثاني نحو والنجم
اذا هوى تارة يقال فيها حرف مفاجاة فلا تحتاج الى جواب وتختص بالدخول
على الجملة الاسمية على الاصح نحو ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين
فهي مبتدأ وبيضا خبر وقد تليها الجملة الفعلية اذا لم تكن
مصحوبة بقد نحو خرجت فاذا قد قام زيد حكاه الاخفش عن
العرب واختلفوا في الفاء الداخلة عليها فقال المازني زائدة وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)